تفسير إبن كثير

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

يخبر تعالى عن عباده السعداء ، وهم الذين آمنوا باالله ورسله ، وصدقوهم فيما جاءوا به بأن لهم جنات الفردوس .قال مجاهد : الفردوس هو : البستان بالرومية .وقال كعب ، والسدي ، والضحاك : هو البستان الذي فيه شجر الأعناب .وقال أبو أمامة الفردوس : سرة الجنة .وقال قتادة : الفردوس : ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها .وقد روي هذا مرفوعا من حديث سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى االله عليه وسلم : " الفردوس ربوة الجنة ، أوسطها وأحسنها "وهكذا رواه إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعا . وروي عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه . وقد نقله ابن جرير ، رحمه اللهوفي الصحيحين : " إذا سألتم االله الجنة فاسألوه الفردوس ، فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ، ومنه تفجر أنهار الجنة "وقوله : (نزلا) أي ضيافة ، فإن النزل هو الضيافة .